

ولو كنا لا يتينا كل نفس هداها هذا جواب
قولهم ربنا ابغنا وسخطنا فارجنا ان كانه قال ولو زوا
لها وما لم نزلنا له نقتدر الهدي لكل نفس بل
هدينا البعض وانزلنا البعض الوكلاء وقوله هداها
اي ما تهدي به الامان والطاعة اختيارا وهو
التوفيق ^{في} ^{من} ^{ال} ^{حق} ^{ال} ^{قول} ^{معي} ^{اي} ^{سبقت} ^{تفاني}
ووعيدي ^{وم} ^{في} ^{مخرج} ^{يهدم} ^{اعمالهم} ^{بسبب} ^{عدم}
المستقيمة ^{لان} ^{سب} ^{الحكم} ^{بانهم} ^{من} ^{اهل} ^{النار} ^{لان}
جهنم من الجنة وانما سموا جهنم قديم الجحيم لان المقام
مقام عقوب اكثر جهنم من الجحيم ولا يزيح من قوله
اجمعي دخول جميع الانس والجني فيها لانها تقيدهم
الاجماع لا الافراد فالله في الامان جهنم من هدى التوفيق
لان ان التوفيق فيها للعهد والمراد عصاها
قد وقوا بما نسيت هذا مفرغ على قوله الامان جهنم
قد وقوا العذاب بسبب عن دخولهم النار وهو سبب
عن عدم ايمانهم وهو سبب عن عدم المشيئة وهو
سبب عن الحكم عليهم اذ لا بانهم من اهل النار
وظاهر قوله بما نسيت ان ذوق العذاب سبب النسيان
لا الدخول في النار والامناع من ذكر كون ذوق العذاب
له سببان دخول النار والنسيان وما مصدرية في قوله
بما نسيت وقفا مفعول نسيت اي بترككم الايمان

به

به اي فالمراد بالنسيان لا زيمه وهو الترك وقوله وقد وقوا
عذاب الخلد كره تكليل وتبين المفضل المطرف للذوق
وللا شعار بان سببه ليس مجرم النسيان بل لم يهاب
اخر من ضنوت الكفر وانما هي اذني كما نواستبريت عليها
في الدنيا والمراد بالذوق ما يطرا على النفس وان لم
مطعمها ^{لان} ^{استبريت} ^{بها} ^{كاهن} ^{سار} ^{بذوق} ^{المطعم} ^{لان}
يقال ذقت ما عنده فلان اي خبرته ^{انما} ^{يومئذ}
باياتنا ^{ان} ^{هذه} ^{كلام} ^{مستأنف} ^{سابق} ^{ليان} ^{وتقرير} ^{عدم}
الحقا ^{تم} ^{الهدى} ^{بالحصول} ^{في} ^{حين} ^{يحقق} ^{بمطريق} ^{التفريق}
ويروى نور وروا القار وروا فيه تسليطه صلى الله عليه
وسلم حيث ان الذي يومئذ بك وبالقرآن التذوق له
والمتظنون به هو هذا الذي اذا قرئ عليهم القرآن خروا
سجدا قال ابن عباس ركذا وهذا على مذنب من يرى
الركوع عند قراءة آية السجدة وقيل المراد به السجود
المعروف وعليه اكثر العلماء اي بزواجده صلى الله عليه
تطيقا لآياته وخوفا من سطوته وعذابه وسجدا
بجودهم اي خلطوا التبع بالجد اي زهوه وجموده
فقالوا في سجودهم سبحان الله وسبحه سبحان رب الاعلى
وسبحه ليعتبر به من قول المشركين وقيل سجدا سجدا
اي هم صلوا سجدا لهم وهم لا يستكبرون كما استكبر اهل
ملكه عن السجود ^{القرآن} ^{قال} ^{العلماء} ^{ان} ^{الجل} ^{هنا}